ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال ثلاثة
يؤتون اجرهم مرتين رجل كانت له جارية فادبها
فاحسن ادبها ثم اعتقها وتزوجها ورجل كان من
اهل الكتاب امن بكتابه وامن بمحمد صلى الله عليه
وسلم واعبد احسن عبادة الله ونصح سيده
ولما كان الصبر لا يتم الا بالانصاف بالمحاسن
والانخلاع من المساوي قال تعالى عاطفا
على يومنون مشيرا الى تجديد هذه الافعال
كل حين ويدرؤون اي يدفعون بالحسنة من
الافعال والاقوال السيئة اي فيجمعونها وقال
ابن عباس يدفعون بشهادة ان لا اله الا الله
الشرك وقال مقاتل يدفعونها ما سمعوا من
الاذى والشتم من المشركين بالصفح والعفو
ومما رزقناهم اي بعظمتنا لا بحول منهم ولا قوة
قليلا كان او كثيرا ينفقون اي يتصدقون
معتمدين في الخلف على الذي رزقه ولما ذكر ان
السماح مما تصف النفوس به من فضول
الاموال من امارات الايمان اتبعه ان خزن
ما تبذله الانفس من فضول الاقوال من
علامات

علامات العرفان بقوله تعالى واذا سمعوا اللغو
اي ما لا ينفع في دين ولا دنيا من شتم وتكذيب
وتعيير ونحوه اعرضوا عنه تكرما عن الخنا وقيل
اللغو القبيح من القول وذلك ان المشركين كانوا
يسبون مومني اهل الكتاب ويقولون لهم تبا
لكم تركتم دينكم فيعرضون عنهم ولا يردون عليهم
وقالوا وعظا وتسميعا للقايله لنا خاصة اعمالنا
لا نطالب بشيء منها فنحن لا نشتغل بالرد عليكم
سلام عليكم مشاركة لهم وتوديعا ودعا لهم
بالسلامة عما هم فيه لا سلام تحية واكراما
ونظير ذلك واذا خاطبهم الجاهلون قالوا سلاما
اكد ذلك بقوله تعالى حاكيا عنهم لا نبتغي اي لا
نكلف انفسنا ان نطلب الجاهلين اي نريد
شيئا من اهوالهم ولا من اقوالهم او غير ذلك من
خلالهم وقيل لا نريد ان تكون من اهل
الجهل والسفه وقيل نسخ ذلك الامر
بالامر بالقتال وهو بعيد لان ترك المسافهة
مندوب وان كان القتال واجبا ونزل في
حرصه صلى الله عليه وسلم على ايمان عمه

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)